الرسالة الخامسة

نتأهل لنرث أرض الموعد

قراءة الكتاب المقدس: تث ١:٨، ٢١؛ ٤:١–٢، ٥–٩، ٢٠، ٤٠؛ ٨:٦؛ ١٠:١٢–٢١

١. يتكلم سفر التثنية عن نوعية الشخص المؤهل ليرث أرض الموعد كالأرض الجيدة– ١:٨، ٢١:

أ. يحتاج شعب الله أن يطابق طبيعة الله– ٤:٢٠، ٤٠؛ ١٠:١٢–٢١.

١– يحتاج الورثة أن يطابقوا معطي الميراث لكي يكون معهم في عيشهم وقتالهم معًا– ١:٨، ٢١؛ ٤:١–٢، ٥–٩.

٢– لكي نطابق معطي الميراث، نحتاج أن نكون مقدسين كما هو قدوس– لا ١١:٤٤؛ ١٩:٢؛ ٢٠:٧؛ ١ بط ١:١٦.

ب. أولئك المؤهلون لميراث الأرض الجيدة يعرفون قلب الله وحكومة الله ويحبون الله، ويثقون به، ويخافونه، ويُخضعون ذواتهم تحت سيادة الله، وينتبهون إلى مشاعر الله الرقيقة، ويعيشون في محضر الله– تث ١٠:١٢؛ ٦:٥؛ ٢ كو ١٠:١٣؛ لو ٦:٣٦؛ في ١:٨.

ج. المسيح هو من يزودنا، ويكفينا، ويجعلنا أولئك الذين يحبون الله، ويثقون به، ويخافونه، ويخضعون ذواتنا لسلطان الله، وننتبه لمشاعر الله الرقيقة، ونحيا في محضر الله– مت ٨:٩؛ لو ٧:١٣؛ يو ٦:٥٧؛ ١٤:٦؛ ١ يو ٣:٢.

٢. في تدبيره خطط الله أننا يجب أن نفعل كل ما يطلبه الله منّا– مت ٥:١٨ ؛ ٧:٢١ ؛ ١٢:٥٠:

أ. من المستحيل أن نفعل أي شيء لله بأنفسنا؛ نحتاج إلى حياة أخرى– الحياة الإلهية، حياة الله– ١٩:٢٦؛ يو ٣:١٥؛ ١يو ٥:١٣.

ب. الله يريدنا أن نفعل كل هذا ليس بأنفسنا بل في المسيح، وبالمسيح، ومع المسيح، وعبر المسيح، ومن خلال كوننا واحد مع المسيح– يو ٦:٥٧؛ ١٤:١٩؛ في ٤:١٣.

ج. هذا يعني أننا نحتاج أن يكون لدينا وحدة روحية، ووحدة عضوية، مع المسيح– يو ١٥:٤–٥؛ رو ١٢:٥:

١– لكي ندخل في وحدة كهذه مع المسيح، الله لا يريدنا أن نؤمن بالمسيح فحسب بل نؤمن في المسيح أيضًا– يو ٣:١٥–١٦، ١٨.

٢– أن نؤمن في المسيح هو أن يكون لدينا وحدة عضوية مع المسيح، ونصبح روحًا واحدًا معه– ١ كو ٦:١٧.

٣– في هذه الوحدة نحن متحدين بالمسيح، ونحن واحد معه، ونحن فيه– يو ١٥:٤–٥.

٤– والآن كأناس متحدين معه وفيه، علينا أن نفعل كل ما يطلبه الله بالمسيح ومن خلال المسيح– في ٤:١٣.

٥– لا يجب أن نحيا ونفعل الأشياء بأنفسنا بعد، بل يجب أن نحيا بالمسيح ونفعل كل شيء بواسطة المسيح– يو ٦:٥٧؛ ١٤:١٩.

د. المسألة الحاسمة التي نحتاج أن ندركها هي أن الله يريدنا أن نحيا، ونتصرف، ونسلك، ونعمل، ونضع كياننا في المسيح، وبالمسيح، ومع المسيح، وفي وحدة مع المسيح– غلا ٢:٢٠؛ يو ١٥:٤–٥، ٧.

هـ. في إتمامنا لمتطلبات الله، يجب أن لا يكون لدينا أي ثقة في أنفسنا؛ بل على النقيض نأخذ رغبة الله كرغبتنا ونأخذه كحياتنا وزادها– أف ٤:٢٠–٢١؛ يو ١١:٢٥؛ ٦:٥٧.

٣. أمر موسى شعب إسرائيل أن يحبوا الله– مت ٦:٥ ؛ ١٠:١٢:

أ. تشير كلمة «حب» إلى العاطفة، وهي شيء رقيقي جدًا– الآية ١٢:

١– لقد وضع الله نفسه نموذجا للحب بتوجيه مودته نحو شعبه– الآية ١٥.

٢– ينبغي أن نحب الله بتوجيه مودتنا نحوه.

ب. تشير عبارة «محبة الله» في ١ يو ٢:٥ إلى محبتنا نحو الله، والتي تتولد من محبته داخلنا؛ فقد أحبنا الله أولًا وصبَّ فينا حبه وولّد داخلنا المحبة التي نحبه ونحب الأخوة بها– ٤:١٩–٢١.

ج. في تثنية ١٠:١٢ تكلم موسى عن محبتنا لله بكل قلبنا وكل نفسنا، وفي ٦:٥ أمرنا بأن نحب الله بكل قلبنا، ونفسنا، وقدرتنا (قوتنا الجسدية)؛ إننا نحب الرب إلهنا بكل كياننا، وهذا يعني، من كل قلبنا، وعبر نفسنا وذهننا، إلى جسدنا– مر ١٢:٣٠.

د. أن نحب الله (١ كو ٢:٩) يعني نصب كياننا بأكمله– الروح، والنفس، والجسد، مع القلب، والنفس، والفكر، والقدرة (مر ١٢:٣٠)– عليه بالتمام، أي أننا نجعل كياننا بالكامل ينشغل به ويذوب فيه، كيما يصبحَ كل شيء لنا ونكون واحدًا معه عمليًا في حياتنا اليومية.

٤. أمر موسى شعب إسرائيل أن يخافوا الله– تث ١٤:٢٣ ؛ ٣١:١٣:

أ. يجب علينا جميعًا أن نخاف الله– أم ١:٧؛ ٩:١٠؛ ١ بط ١:١٧؛ ٢:١٧؛ ٣:٢، ١٦؛ ٢ كو ٧:١:

١– إنه خوف مقدس، أي تحذير صحي وجاد، يقودنا لنسلك بقداسة– فل ٢:١٢.

٢– يجب أن نخاف الله ونرغب أن نكون مفرزين، ومبررين له كأمة مقدسة– أف ١:٤؛ ٥:٢٧؛ كو ١:٢٢؛ ١ تس ٥:٢٣؛ ١ بط ١:١٦.

٣– أن تخاف الله هو أن تخضع لسلطانه– مت ٢٨:١٨.

٤– لأن الله حازم نحو المتمردين، نحتاج أن نخافه– عدد ١٢:١–١٢؛ ١٦:١–٣٥.

ب. نقص مخافة الله أمر رهيب؛ إنه مصدر كل أنواع التعدي– ١ يو ٣:٤، الحاشية ٢.

ج. «مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللهِ الْحَيِّ» (عب ١٠:٣١)، و«إِلهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ» (١٢:٢٩):

١– الله الحي الذي نَخدمه لا يشمخ عليه– غل ٦:٧.

٢– يثبت تاريخ الكنيسة أن المسيحي الذي لا يخاف الله لا يكون له نهاية حسنة؛ مسيحي كهذا ستكون لديه نهاية بشعة.

٣– إذا كان هناك شخص مؤمن يخاف الله، سيظهره الله عاجلًا أم آجلًا؛ هكذا كانت قصة يوسف، الذي كان يخاف الله وتوَّجَه الله– تك ٣٨:٤١–٤٤.

٥. لم يكن على شعب إسرائيل الحفاظ على وصايا الله فقط بل أيضًا السير في طرقه– تث ٦:٨ ؛ ١٢:١٠–٢١:

أ. عندما نخاف الله، سنسلك في طرقه– ٦:٨؛ خر ١٣:٣٣:

١– إن طرق الله هي في الحقيقة ماهية الله– مز ٧:١٠٣.

٢– كل ما هو الله، هو طريق لنا؛ على سبيل المثال، الله محبة، والمحبة هي طريق نسلك فيه– رو ٤:٨؛ غلا ٢٥:٥؛ ١ يو ٨:٤، ١٦.

٣– أن تسلك في طرق الله، يعني، أن تحيا الله، وتعبر عن الله، وتظهر الله، وتعظم الله– رو ٤:٢؛ ٢٢:١١؛ تي ٤:٣–٥؛ في ٢٠:١–٢١.

٤– علينا أن نتعلم طرق الله– ما هو الله وكيف يسلك ويتصرف– خر ١٣:٣٣.

ب. الله الذي هو طريقنا هو المسيح؛ أن نأخذ المسيح كطريقنا هو أن نحياه في شخصه، وأن نحياه هو أن نعبر عنه، ونظهره، ونعظمه– يو ٦:١٤؛ في ٢٠:١–٢١.

ج. في أورشليم الجديدة، يشير نهر ماء الحياة الخارج من عرش الله والحمل والمتدفق في وسط الشارع إلى أن الله حياتنا وطريقنا معًا– رؤ ١:٢٢–٢.

د. نحن نأخذ الله كحياتنا، حينئذ تصير حياته وطبيعته الطريق الذي نسلك عليه– ١ يو ١٣:٥؛ ٢ بط ٤:١.

٦. ذهب أبناء إسرائيل إلى المعركة للقتال ضد أعدائهم ؛ نحن اليوم في حرب أيضًا– تث ١:٢٠–٢٠:

أ. في هذه الحرب نحن نحارب من أجل المسيح والبقاء في المسيح.

ب. إن كنا نود امتلاك المسيح والعيش في المسيح كأرضنا، نحتاج أن نقاتل ضد أعدائنا الروحيين– كو ١٢:١؛ أف ٨:٣؛ ١٠:٦–١٨.

ج. حينما نقاتل، علينا أن ندرك أننا نقاتل من أجل ما أعطانا الله؛ فبمجرد أن ينهزم الأعداء، ستطهر الأرض لميراثنا– كو ١٢:١.

د. في الحقيقة، نحن لسنا الأشخاص المحاربين، لأن الرب يذهب معنا ويقاتل عنا– تث ٣:٢٠–٤:

١– إن مهمتنا هي القتال، ولكنا لانقدر أن ننجز هذه المهمة بأنفسنا؛ نقدر أن ننجز مهمتنا بأن نقاتل عن طريق الإيمان بالرب فقط، وهذا يعني، أنه فقط بالرب ذاته كحياتنا وزاد حياتنا.

٢– علينا أن نؤمن بأن الرب عيننا للقتال وأنه سيقاتل عنا– الآيات ١–٤.

٣– يجب أن نأخذ كلمته ببساطة ونطيعه، عالمين أن النتيجة تعتمد عليه– ٣٠:١.

٧. إن درسنا كل هذه الأمور بدقة، سنعرف الله بشكل أفضل وسنعرف أيضًا أي نوع من الناس يجب أن نكون، وأي كيان يجب أن يكون لدينا، وفي أي طريق يجب أن نسلك– ٢٠:٤، ٤٠:

الرسالة الخامسة

أ. يجب أن نسلك أمام الله ومع الله حسب ما هو الله– ٦:٨.

ب. لأن لدينا حياة الله، يجب أن نتعلم منه لنكون مثله؛ ولكي نفعل كل الأشياء التي يطلبها الله، نحتاج إلى الحياة الإلهية، الحياة التي تعمل مع الله من أجل شعبه– يو ١٥:٣؛ ١ يو ١١:٥–١٣؛ ٢ بط ٤:١؛ مت ٤٨:٥.

ج. نحن نستطيع تحقيق كل متطلبات الرب فقط بواسطة الحياة الإلهية، الحياة الأبدية، وهي الله الثالوث متجسدًا في المسيح (يو ٦:١٤؛ ١ يو ١١:٥)، المُدرك كالروح المحيي– يو ١٦:١٤–٢٠؛ ١ كو ٤٥:١٥.